14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الخميس 5 فبراير 2009 م - العدد (14370) السنة الحادية والأربعون

استقبل وزراء الصحة بدول الخليج والمدير الأقليمي لمنظمة الصحة العالمية.. رئيس الجمهورية:

نقدر الجهود المبذولة للقضاء على شلل الأطفال ودور لجنة الإشهاد لتقييم حملات التحصين

حريصون على تعزيز التعاون بين اليمن ومنظمة الصحة العالمية ومكتبها الأقليمي

نثمن الدعم المقدم من وزراء الصحة بدول الخليج لإنجاح حملة مكافحة الملاريا في اليمن

صنعاء /سبأ:

استقبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية امس الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري ،المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ، بحضور رئيس واعضاء لجنة الإشهاد الوطني ولجنة الخبراء.

وفي اللقاء تسلم فخامة الرئيس تقريرا من اللجنة الوطنية للإشهاد الخاصة باستئصال شلل الاطفال في الجمهورية اليمنية ، حيث اكد التقرير خلو اليمن من مرض شلل الاطفال ، مستعرضا ما تحقق من نجاحات كبيرة خلال الحملات الوطنية للتحصين ضد المرض.

وقد اثنى فخامة الرئيس على الجهود التي بذلت للقضاء على مرض شلل الاطفال ، مشيدا بما قامت به لجنتا الإشهاد الوطني والخبراء من جهود لمتابعة وتقييم الحملات الوطنية للتحصين ضد المرض ، مؤكدا أهمية مواصلة حملات التحصين ضد الأمراض والأوبئة الاخرى وبما يكفل القضاء عليها .

وأشار فخامة الرئيس الى اهمية الوقاية المبكرة من هذه الأمراض باعتبار ان الوقاية خير من العلاج ، منوها بالتعاون القائم بين اليمن ومنظمة الصحة العالمية ومكتبها الاقليمي ، مؤكدا حرص اليمن على تعزيز ذلك التعاون.

وقد تحدث في اللقاء الدكتور احمد محمد الحداد، رئيس اللجنة الوطنية للإشهاد الذي اشار الى أن لجنة الإشهاد منذ إعلانها عام 1996م قد تابعت الجهود المبذولة لاستئصال هذا الداء الخبيث بأمانة وحيادية ومسؤولية ، مبينا ان اللجنة تعتبر لجنة وطنية محايدة تشكلت طبقا لتوصيات منظمة الصحة العالمية من عدد من الأكاديميين والاطباء ذوي الخبرة العالية بهدف متابعة ومراقبة الانشطة المختلفة لوزارة الصحة العامة والسكان .

وأوضح الحداد ان اللجنة استعانت في عملية الترصد للمرض بلجنة الخبراء وهي لجنة علمية متخصصة تضم عدداً من الأكاديميين والاطباء ذوي التخصصات العلمية والطبية العالية ، مشيرا الى ان الشروط والمعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية حول خلو اي بلد من شلل الاطفال واهمها عدم تسجيل اي حالة واحدة لشلل الاطفال البري الخبيث منذ الثاني من فبراير عام 2006م قد تحققت بالفعل في اليمن ، لتكون اليمن بذلك مؤهلة لإعلان خلوها من فيروس شلل الاطفال البري الخبيث الذي عانى منه الاطفال اليمنيون في الماضي.

نؤكد أهمية مواصلة حملات التحصين والتوعية ضد الأمراض والأوبئة للقضاء عليها

واكد الحداد ان تقرير لجنة الإشهاد سوف يقدم للجنة الاقليمية لشرق المتوسط للإشهاد ، والتي بدورها ستقدمه لمنظمة الصحة العالمية لتكون اليمن ضمن دول الاقليم التي نجحت في استئصال شلل الاطفال .

واشاد رئيس لجنة الإشهاد بالدور الكبير لفخامة الرئيس في رعاية حملات التحصين منذ تدشينه لها في عام 1996 م وتوجيهه للمسؤولين في الدولة ومحافظي المحافظات في تبني تلك الحملات وإنجاحها ، موضحا ان ذلك الاهتمام قد انعكس ايضا في ما تضمنه البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية حول الجانب الصحي والذي تحقق بالفعل على ارض الواقع ، حيث يعد استئصال مرض شلل الاطفال احد ثماره الطيبة.

كما تحدث في اللقاء الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري ، المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية حيث هنأ اليمن بهذا الانجاز الكبير، منوها بكل الجهود المبذولة من قبل اليمن لمكافحة الأوبئة وتحسين مستوى الخدمات الصحية.

وأكد الجزائري استعداد منظمة الصحة العالمية وعبر مركزها الاقليمي لدعم جهود اليمن بهذا المجال وبما من شأنه الارتقاء بالجانب الصحي في اليمن ، مشيدا بما تحظى به تلك الجهود من دعم ورعاية من قبل فخامة الاخ رئيس الجمهورية.

من ناحية اخرى استقبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ، رئيس الجمهورية امس وزراء الصحة بدول الخليج العربي المشاركين في اجتماعات المؤتمر السادس والستين لوزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي واليمن ،في دورته الرابعة والثلاثين التي اختتمت أعمالها امس الأربعاء بالعاصمة صنعاء .

وخلال اللقاء اطلع فخامة الرئيس على نتائج اجتماعات الدورة الـ 66 لوزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي واليمن ، حيث هنأ الاخوة وزراء الصحة بدول مجلس التعاون فخامة الرئيس والشعب اليمني بنجاح اليمن في استئصال مرض شلل الأطفال.

وأعرب وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي ، عن تقديرهم العالي لجهود فخامة الاخ الرئيس ودوره الأساسي في رعاية الحملات المتتابعة للقضاء على هذا الوباء وغيره من الأوبئة ومنها الحصبة التى تكاد تختفي من اليمن ، ونوهوا بما قطعته اليمن من شوط جيد ومتقدم في مجال استئصال الملاريا ، مشيرين الى أنه يجري تبني مشروع خلو الجزيرة العربية من مرض الملاريا.

من جانبه رحب فخامة الرئيس بالإخوة الوزراء ، مهنئا إياهم بنجاح مؤتمرهم ومباركته للنتائج التي خرج بها ، مشيدا بالتعاون القائم بين اليمن ومجلس التعاون الخليجي وما يقدمه وزراء الصحة في دول الخليج من دعم لوزارة الصحة العامة والسكان في اليمن لإنجاح حملة مكافحة الملاريا ، مؤكدا أن الحكومة لن تألو جهداً في مواصلة حملات التحصين والتوعية لمكافحة الأمراض باعتبار ان الوقاية هي الأساس في عملية المكافحة.

حضر اللقاء الدكتور علي محمد مجور ، رئيس مجلس الوزراء وعبدالله حسين البشيري ، أمين عام رئاسة الجمهورية والدكتور ماجد الجنيد ، وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع الرعاية ومحمد علي محسن الأحول ، سفير اليمن بالمملكة العربية السعودية.

في ختام أعمال مؤتمر وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي

اعتماد الميزانية التقديرية لمكافحة السكري والتأكيد على مراعاة ظروف اليمن الموافقة على دعم الخطة الاستراتيجية لمكافحة العمى (2008 ـ 2013)

صنعاء/ سبأ :

خرج المشاركون في أعمال المؤتمر الـ66 لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي المختتم لاعمال دورته الـ(34) أمس في صنعاء بعدد من القرارات والتوصيات الهادفة إلى تعزيز العمل المشترك لما فيه خدمة القضايا الصحية بالمنطقة.

وبعد يومين من المداولات خرج المؤتمرون من وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي بـ(23) قرارا وتوصية حول مختلف القضايا الصحية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والرعاية الصحية الأولية وطب الأسرة.

وأدان المشاركون في المؤتمر الممارسات الصهيونية ضد أبناء الشعب الفلسطيني والتي أسفرت عن مئات القتلى وآلاف الجرحى والمعاقين وتفاقمت حدتها في العدوان على قطاع غزة مؤخرا.

وناشد المؤتمرون المجتمع الدولي التدخل الفوري لإنهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وفتح جميع المعابر لتوفير الحماية له للعيش الآمن في وطنه والسماح له بحرية التنقل والعمل والعيش في بيئة إنسانية صحية وتسهيل مهام الكوادر الطبية وسيارات الإسعاف والإغاثة والطوارئ، وتمكينه من الإستمرارية في تقديم الخدمات الصحية لأبناء شعبه والتعامل مع الآلاف من حالات الطوارئ والإعاقة وحماية الأرواح البشرية.

وطالبوا بوقفة دولية مسؤولة تجاه تردي الأوضاع الصحية والمأساوية نتيجة لهذا العدوان، وإعادة إعمار البنى التحتية للمرافق الصحية التي دمرت.

ودعا المشاركون إلى تعزيز الرعاية الصحية الأولية وتفعيل إعلان قطر (الصحة والعافية من خلال النظم الصحية المرتكزة على الرعاية الصحية الأولية) والعمل على تنفيذه من خلال خطط عمل وطنية تتناسب مع إمكانيات وقدرات وطموحات كل دولة من دول المجلس.

وأقر المجلس وضع شعار (عام 2009م لتعزيز الرعاية الصحية الأولية) موضع التنفيذ والعمل على تطبيق مبدأ (طبيب لكل أسرة) على قائمة هذا البرنامج مع وضع خطة زمنية محددة (2009 ـ 2018) ضمن الخطوط العريضة للخطة الاستراتيجية المعتمدة والعمل على إدراج تكامل الرعاية الصحية الأولية في إطار تحديث النظم الصحية والتركيز على إعداد كافة الكوادر البشرية العاملة في مجال الرعاية الصحية الأولية وعدم اقتصار ذلك على الأطباء.

كما أقر المشاركون عقد المؤتمر الخليجي الثامن للرعاية الصحية الأولية في مملكة البحرين خلال الربع الأول من عام 2010، ورفع توصية إلى مجلس وزراء الصحة العرب لإعادة النظر في مدة البورد العربي وتخفيضها إلى ثلاث سنوات بدلا من أربع وذلك لحاجة الدول العربية إلى أعداد كبيرة من الفئات المتخصصة في هذا المجال.

وأعتمد المشاركون التصور الخليجي الذي أعده فريق العمل الخليجي المتخصص حول (صحة أفضل لليافعين) بحيث يتم تعميمه على الدول الأعضاء لتفعيله، بالإضافة إلى تشكيل لجنة خليجية لصحة اليافعين بدول مجلس التعاون تقوم بمتابعة الخطط والبرامج والاستراتيجيات الخاصة بهذا الموضوع وتطويرها، وكذا إجراء بحث خليجي موحد يتعلق بصحة اليافعين.

كما أقر المؤتمر عقد المؤتمر الخليجي الثاني لصحة اليافعين في دولة الكويت خلال الفترة 13 - 15 أكتوبر القادم.

ووافق المؤتمر على الإطار العام للبرنامج الخليجي لمكافحة الإعتلالات العصبية وكذا اعتماد البرنامج المقترح من قبل اللجنة الخليجية للاعتلالات العصبية مع العمل على تحويله إلى خطة تنفيذية ذات مراحل زمنية محددة.

واعتمد المجلس الميزانية التقديرية للخطة التنفيذية الخليجية لمكافحة الداء السكري، البالغة قيمتها 750 مليون ريال سعودي وتم التأكيد على أهمية مراعاة ظروف الجمهورية اليمنية والإلتزام بالدعم الكامل لتنفيذ الخطة فيها على أن يتم تأمين حصتها من خلال دفع حصص متساوية على دول المجلس، ويتم تأمين النسبة المخصصة لها من الميزانية التقديرية حسب الخطة الخليجية المعتمدة.

وأقر المجلس دعم الخطة الإستراتيجية متوسطة المدى لمكافحة العمى (2008 - 2013) وآليات تنفيذها التي ستعرض في اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية في دورتها الثانية والستين التي ستعقد بجنيف في مايو القادم.

ولجعل شبه الجزيرة العربية خالية من الملاريا، طلب المجلس من الدول الأعضاء موافاة المكتب التنفيذي خلال اسبوعين من تاريخه بمقترحاتها اللازمة حول تخصصات أعضاء مجلس إدارة الصندوق الخليجي للملاريا.

وحث المؤتمر الدول الأعضاء للإيعاز لمن يلزم لتحويل المبالغ المالية المعتمدة لمبادرة جعل شبه الجزيرة العربية خالية من الملاريا إلى المكتب التنفيذي الذي يشرف على تنفيذ الأنشطة الواردة في الخطة الإستراتيجية الخليجية لمكافحة الملاريا.

وأقر المؤتمر الآلية الكفيلة بتسهيل منح تأشيرات الدخول لأعضاء اللجان الخليجية من الجمهورية اليمنية، وأكد ضرورة العمل على سرعة تطبيق أنظمة التأمين الصحي التعاوني على الوافدين من الجمهورية اليمنية إلى دول الخليج.

وأكد المجلس على ضرورة العمل على تطوير برنامج العمالة الوافدة ليكون برنامجا يعتمد على النظم المعلوماتية والتقنية الحديثة وأن يكون الترصد الوبائي أساس عمله.

ووافق المجلس على التعديلات المقترحة من قبل اللجنة الخليجية على لائحة الكشف على العمالة الوافدة والواردة وتكليف المكتب التنفيذي بتعميمها وتوزيعها .

كما وافق على توصية اللجنة بأن يكون عدد مراكز فحص العمالة الوافدة في أي مدينة لا يقل عن 4 مراكز بحيث تعطى المراكز الصحية المعتمدة في كافة الدول مهلة حتى نهاية مارس القادم لاستكمال إنشاء مكاتب جامكا وإلا تفرض بحقها غرامة مقدارها 5 آلاف دولار.

وحول مجلس الاختصاصات التمريضية بدول مجلس التعاون، اعتمد المؤتمر عددا من البرامج التخصصية في مجال العناية المركزة وتمريض الطوارئ ورعاية الأطفال الخدج والرعاية الصحية الأولية والقبالة التوليد والصحة النفسية والعقلية ورعاية مرضى الأورام والقلب والكلى.

وحث المؤتمر الدول الأعضاء التي لم تنشئ مجالس تمريضية حتى الآن بسرعة المبادرة إلى إنشائها.

وأقر المشاركون عددا من الآليات الكفيلة بالشراء الموحد لمناقصات المستحضرات الصيدلانية ولوازم تجهيز المستشفيات ولوازم الكلية الصناعية ولوازم رعاية الفم والأسنان ولوزام المختبرات الطبية وخدمات نقل الدم ولوازم جراحة القلب والأوعية الدموية والأشعة التداخلية ولوازم التأهيل الطبي.

كما أقر المشاركون إعادة تسجيل الشركات الدوائية و المستحضرات الدوائية مركزيا، واتخذ قرار حول منع وكلاء شركات التبغ من دخول مناقصات الشراء الموحد والتسجيل المركزي بالمكتب التنفيذي للمجلس، وإجراء الرقابة على الأدوية والمستحضرات الصيدلانية المستوردة عبر المنفذ الواحد.

وحول التسعيرة الدوائية أقر المؤتمر اعتماد سعر الإستيراد المعتمد للمملكة العربية السعودية لكونة الأرخص في أغلب الأحيان في حال تسجيل المستحضر لدى الدول الأعضاء أو الأخذ بسعر أرخص من ذلك.

واعتمد المشاركون في المؤتمر، تقرير المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون حول انجازات المكتب التنفيذي خلال الدورة السابقة ووافقوا عليه، كما تم اعتماد الحساب الختامي لميزانية المكتب التنفيذي والتسجيل المركزي لعام 2008م، والحساب الختامي لصندوق دعم البرامج ولصندوق الائتمان المودع والبحوث، بالإضافة إلى إقرار الموازنات المقترحة من المكتب التنفيذي للأعوام الثلاثة القادمة (2010 - 2013).

وأقر وزراء الصحة بدول مجلس التعاون بالإجماع تجديد فترة عمل الدكتور توفيق بن أحمد خوجة مديرا عاما للمكتب التنفيذي للمجلس لثلاث سنوات أخرى تقديرا منهم لجهوده المثمرة والمتواصلة على تطوير العمل بالمكتب التنفيذي.

وكان رئيس المؤتمر وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبدالكريم يحيى راصع استعرض في الجلسة الختامية ورقة بعنوان الرعاية الصحية الاولية أولويات وتحديات، ما حققته اليمن من انجازات في المجال الصحي سواء من حيث زيادة المرافق الصحية او في مجال مكافحة الامراض المختلفة، من خلال اقامة عدد من الحملات الصحية الموسعة في مختلف محافظات الجمهورية كحملات التحصين ضد امراض الحصبة والبلهارسيا والسل والملاريا والكزاز والايدز.

واشار الوزير راصع الى النتائج الايجابية التي حققتها حملات مكافحة الامراض التي نفذتها الوزارة ومنها تأهيل اليمن لإعلانها خالية من شلل الاطفال، و كذا تقليص عدد الاصابات بامراض الحصبة والبلهارسيا الى ادنى المستويات، بالاضافة الى إعلان خلو جزيرة سقطرى من الملاريا واقامة المراكز الخاصة بمعالجة مرضى الايدز وانشاء مركز الفحص الطوعي للإيدز.

فيما أشاد نائب رئيس المؤتمر وزير الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور حميد محمد القطامي في كلمته الختامية، بالجهود التي بذلت لانجاح المؤتمر من خلال خروجه بتوصيات وقرارات سيكون لها الاثر الكبير في تعزيز دور الصحة بين دول المجلس.

وثمن القطامي دور المكتب التنفيذي وهيئته في تعزيز التعاون بين الدول الاعضاء، معبرا عن سعادته بتجديد الثقة للمدير العام للمكتب التنفيذي لوزراء صحة التعاون الخليجي لثلاث سنوات قادمة، مؤكدا دعم المجلس للمكتب التنفيذي وتسهيل أي صعاب تعترض عمله.

كما ثمن الوزير الاماراتي دور منظمة الصحة العالمية ومكتبها الاقليمي لشرق المتوسط وتعاونهما مع مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون للوصول الى خدمات صحية جيدة لمواطني المجلس.

ودعا وزراء الصحة بالدول الأعضاء الى المشاركة في الدورة الـ 35 للمجلس التي ستعقد عام 2010 في مدينة ابو ظبي بدولة الامارات العربية.